

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقَوَّا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

حسین عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلي الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:01

صباح الخير احبيت ان نصبر انفسنا بكتاب الله تبارك وتعالى ونستهدي به. قال الله تبارك وتعالى لتبلون في اموالكم انفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا - 00:16:00

وان تصبروا وتنقروا فان ذلك من عزم الامور احب ان اقدم في الحديث عن هذه الاية المباركة بمقدمتين الاولى بقول الله تبارك وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ونحن له عابدون - 00:00:37

تتحرّك في هذه الدنيا الاسلام يصيغ المسلم في آآ فيما يفكّر. وفي طموحه وفي اراداته - 00:00:57

وكيف ينظر الى الاشياء؟ وكذلك في رد فعله لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا هذه الخاصية في المسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خبر. كيف ذلك - 00:01:23

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن من النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمك كيف تنظر الى الاشياء كيف تقيمها؟ كيف تتصرف تجاهها؟ كيف تتفاعل معها - 00:01:40

هذه المقدمة الاولى وهي ان صبغة الاسلام تصور وتصرف علم وعمل المقدمة الثانية وهي الاية التي ذكرها الله تبارك وتعالى قبل الاية
التي بدأت الحديث عنها قال الله تبارك وتعالى، كا، نفس، ذاتقة الموت - 00:02:03

وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن رحمة الله تعالى يخرجكم من النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور لتبليون في اموالكم
هانفسكم ولا تسمعون من الذين اتوا الكتاب من قبلكم - 00:02:23

ثم بين لك ما هو الفوز الذي تحرص عليه والذى تتحسر على فوات شيء منه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متعة الف ١٥ فالله سبحانه وتعالى بيدك أن تنظر إلى الدنيا بهذه العبر - 06:03 - 00:03

فبالناتي اذا ابتلي الانسان في نفسه او ماله ما دام الانسان لم يبتلى في دينه فكل شيء هين قال الله عز وجل تبلون وهذه لام القسم
الله التأكيد لتبليه: فـ امهـ الـ كـهـ وـ اـنـفـسـكـ 00:03:26 -

الله سبحانه وتعالى بين انك عبد. والعبد ممتحن ومبتلٍ هذا الابتلاء بمعنى الاختبار او الامتحان او كشف ما عند الانسان. يعني هذا الابتلاء هو الذي يكشف الانسان. بتل. فـ ما له - 00:03:43

في ماله بفرض الله تبارك وتعالى له الزكاة. وبفرض الله له الا يسرف فيه وان ينفقه فيما شرع الله ومبليا كذلك في ماله قد يضيع ماله وقد ينفقه في ماله وانها اهلا لفريضه ان الله انها زينة الله اهله - 00:03:59

على خير كما كان يظن قارون والرجل صاحب الجن提ن في في سورة الكهف فالانسان مبتلى في ماله باصناف من الابتلاء كذلك

الصابرین - 00:04:22

الصابرین - 00:04:22

كذلك مما يبتلى الانسان به في نفسه الفروض التي فرضها الله عليه الصلاة والصيام وغير ذلك من شرائع الاسلام مما يبتلى الانسان به
كذلك في نفسه ان لنفسه عليه حقا - 00:04:46

من هذا الحق ان ان يعيش مع نفسه بهدى من الله الله سبحانه وتعالى بين ان النفس لها اهواء. وبين ان الانسان ظلوم جهول وهلوع.
آ اذا مسه الشر جزواه اذا مسه - 00:05:03

الخير منوعا وانه خلق من عجل وانه آ اكتر شيء جدلا فالانسان فيه كثير من الشرور. لن يتخلص من هذه وهذه الاهواء الا باتباعه
هدي الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى قال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:05:19
كثير من الناس من الكبار والصغار والشباب آ الرجال النساء عنده اهواء نفس لا يصبر عليها فانا ابعث له هذه الكلمة. استعن بالله
تبارك وتعالى. وانهى نفسك عن هواها. والله سبحانه وتعالى معك ان الله مع الذين - 00:05:44

اتقوا والذين هم محسنون. والانسان الذي يريد آ الانسان الذي يحب نفسه هو الذي لا يتبع هوى نفسه حتى هذا كان في الجاهلية
الرجل العاقل منهم كان يعرف ذلك. يعني مثلا قال عنترة - 00:06:03

واغض طرفي ان بدت لي جاري حتى يواري جاري مأواها. اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوء هوى النفس اللجوء
هي النفس مديمة الطلب. التي تلخ. عندك مثلا شيء حرام. كنت تفعله فنفسك تذكرك به - 00:06:19

والشيطان يزيشه في عينيك وتلخ عليك هذه هي النفس اللجوء فعنترة يقول اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوء
هواها. لا اطيع نفسي في هواها. لماذا لانه يعرف عاقبة اتباع هوى النفس. كما قال الله تبارك وتعالى - 00:06:41
قاتل عليهم نبا الذي اتبناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب الا اخر الاية فالانسان - 00:07:03

تزين له نفسه والشيطان ان هوى النفس هو الذي يسعده. وهو الذي يريده وهو الذي يعيش في جو جميل. وهذا ليس صحيحا هذا
كذب كما قال الله سبحانه وتعالى عن وعد الشيطان يعدهم وينههم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:07:23

اذا اول رسالة ابتعها لكل من لديه اهواء نفس هذه الاهواء تؤرقه وتلخ عليه. يطيعها تارة ويضعف يعصاها تارة. ويستعين بالله تبارك
وتعالى. فاقول له لا تطع هوى نفسك. لان طاعة هوى النفس هي سبب - 00:07:42

لكثير من الشرور الامر الثاني المصائب الانسان يصاب في نفسه وفي احبابه وكثير من الناس بعد ازمة كورونا آ تعطلت مصالحهم وآ
قلت اموالهم او طردوا من العمل آ او يعني تضيقوا من - 00:08:02

جلوس ابنائهم في المنزل معهم. حصلت مشاكل كثيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان المؤمن مختلف عن كل الناس بعض
الجرائم نشرت اه تقريرا عن بعض الناس في دول اوروبا اصابهم اكتئاب من الحجر الصحي وكثير منهم يعني انهار وكثير منهم انتى -
00:08:21

اتى له امراض نفسية كثيرة بسبب ان هو ليس معتادا على هذا الجو النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا كيف نتصرف وكيف ترى ان كل
امرک خير؟ اذا كنت في نعمة فهي من الله. وان تشكر نعمة الله تبارك وتعالى وان تستعملها في طاعة الله. فتكون - 00:08:45

النعمة في هذا الوقت خيرا لك وان نزلت بك مصيبة في نفسك في مالك في حبيب لك في رزقك في عملك في صحتك. فلابد ان
تستحضر انك اصبروا لله تبارك وتعالى وتستحضر الاجر. وتستحضر انك بالصبر يكون عملك هذا خيرا لك - 00:09:06

الله سبحانه وتعالى يصبرك. لذلك قال يوسف عليه السلام لاخوه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. من يتق ويصبر
التقوى هي ان تحسن في عملك في كل ما امرک الله به. بمعنى انك مثلا ما هو مقام التقوى في حق اهلك - 00:09:28

هو ان ان ترعاهم وان آ تقوم على حاجتهم ونحو ذلك. ما هي التقوى يعني ان تعطي كل ذي حق حقه. فربنا سبحانه وتعالى يقول انه
من يتق ويصبر هذا فيه دلالتان يعني اجتماع التقوى مع الصبر يأتي كثيرا - 00:09:53

اه مثلا اه قال الله سبحانه وتعالى في الاية التي بدأت بها الكلام آ وان تصبروا وتنقروا فان ذلك من عزم الامور العزم هو ان تمضي
ارادتك في واحد ممكن يكون عنده اراده لكنها ضعيفة. مثلا يريد ان يتدرّب. عايز يتمن - 00:10:11

فوجد ان الجو برد قال خلاص لن اتدرن. آآ يريد مثلا ان يعمل آآ حمية غذائية اللي هي بنسمها الديات يعني اه يريد ان ينقص وزنه لكن وجد اكلة جميلة جدا فقال أنا خلاص مش هقدر. وليس عنده عزم - 00:10:29

العزم هو ان تمضي ارادتك حتى كان في بعض الشعراء اللي هو اسمه سعد بن ناشر وكانوا حرقوا داره ويعني آآ وبين ان هو اتخذ قرارا ولن يرجع فيه. قصة يعني لا اريد ان احكىها. فهو بيحكي عن نفسه بيقول - 00:10:46

يمدح نفسه قال اذا هم لم تردد عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا اذا هم القى بين عينيه عزم ونكب عن ذكر العواقب جانبها. بيقول بيمدح نفسه وبيقول انا اذا همم بشيء - 00:11:03

خلاص لا افكر في غيره. اجعله بين عيني وامضي فيه لا افكر في العواقب الله سبحانه وتعالى يعلمنا ان يكون عندنا عزم. يعني اذا نويت شيئا من الخير فاجتهد فيه. لا تكون مجرد ارادة او او هوى او رغبة - 00:11:22

حب او حب لابد ان تترجم الى عمل ان تأخذ بكل اسبابها والله سبحانه وتعالى يقول وان تصبروا وتقروا يعني من استطاع ان يصبر على حاله وان يتقي الله بان يؤدي حق الله وحق العباد عليه فان ذلك من عزم الامور. كما - 00:11:40

قال لقمان يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور انا احب من كل مسلم ان يتذكر هذه المعاني المعنى الاول صبغة الله. انت مسلم - 00:12:01

انت مسلم ينبغي ان تنظر الى الاشياء كما جاءت في القرآن. فما عظم الله تعظمه وما هونه تهونه الامر الثاني ان تعلم انك مبتلى في نفسك وفي مالك وفي بدنك وفي صحتك وفي رزقك وفي مبتلى ممتحن. الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا مع - 00:12:20

على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وهذا الابتلاء كاشف يكشف لك اخطاءك ويكشف لك عيوبك فلا بد ان تستعين بالله تبارك وتعالى ما هي المعاني التي استحضرها عندما اصاب او عند المصيبة؟ الامر الاول الاستعانتة بالله - 00:12:40

وما بكم من نعمة فمن الله الله سبحانه وتعالى امرنا كثيرا جدا ان تستعين به. وان تصبر به. والامر الثاني ان تتذكر نعم الله عليك يعني الشيطان ونفسك يصوران لك انك دائما في مصائب وهذا كذب. انت غارق في نعم الله وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. نعمة - 00:13:00

صحة ونعمة الاسلام خير النعم نعمة الاسلام يكفي انك مسلم. كل ابتلاء في غير الدين هو هين. لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري - 00:13:23

عصمة امري واصلاح لي ديني التي فيها معاشى فالدين هو عصمة الامر الاول ان تستعين بالله. الامر الثاني ان تتذكر نعم الله ستري بعدها ان الابتلاء قليل. الامر - 00:13:39

احتساب الاجر ان تعلم ان كل مصيبة تنزل بك فهي تكثير لسيئاتك. واذا صبرت عليها فهي رفعة في درجاتك الامر الذي بعد ذلك ان تعلم ان الجزء او السخط لن يجلب لك الا شرا - 00:13:55

السخط والجزع لن يجلب لك الا شرا. وكما كان يقول بعض الناس من لم يصبر صبر الكرام سلا سلو الانعام. يعني ايه؟ يعني وانت لم تصبر ما الذي سيحدث؟ انت خلاص مش هتصبر طب هتعمل ايه يعني؟ ولا هتعمل حاجة ستزداد شكوى للناس سخط وبعد ذلك يعني ستنفاص - 00:14:15

عليك عيشتك ولن تشعر حتى بالنعيم التي بين يديك فكل هذه الامور مهمة. انا اريد ان اقول الشخص الصابر يكون بركة على كل من يخالطه يرى الناس فيه مثلا حيا لصبغة الله - 00:14:35

يرونه كيف ينظر الى الاشياء؟ يحرض على الخير ويجهد فيه. اذا عزم على امر ا مضاه. اذا عزمته فتوكل على الله ويرونه كذلك في باب المصائب صابرا. يقدر الامر بقدرها. لا يعظم الامور التي هونها الله تبارك وتعالى. ويسهل عليها - 00:14:51

كل شيء في سبيل الله. هذا الشخص تكون بركته ليست على نفسه فقط ولكن على من حوله. يصبرهم ويعينهم. كما كان سيدنا موسى يقول يا قوم ان كنتم امتنتم بالله - 00:15:11

فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وبين لهم كثيرا ان الله سبحانه وتعالى يعني يجزي الصابرين. الله سبحانه وتعالى قال انما نوفي آآ انما

يوفي الصابرون اجرهم بغير فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:15:24

وان تعلم ان آآ كل مصيبة دون الدين هي هيئه فما دمت مسلما مؤمنا تقيم فرائضك فانت والله على خير الصحة تزول. والاهل كذلك.

الانسان لا يحزن على فراق اهله - 00:15:43

اه وانما يحزن على نفسه ويدعو لهم بالخير فنسأله سيهانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا وبارك

الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:59